



نخيل نيوز / متابعة

بعد مواجهة صعبة مع المرض، غادر الناشر السعودي الدكتور يوسف الصمعان، عن عمر يناهز 54 عاماً، قضى جملتها في دعم الوسط الثقافي بمبادرات وإسهامات نوعية أثرت المجال، وتركت له أثراً وبصمة واضحة.

ونعت دار «جداول» للنشر على حسابها في منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي بمزيد من الأسى إلى الثقافة العربية وناشريها، الرئيس المشارك للدار، الناشر المترجم الدكتور الصمعان، بعد معاناة طويلة مع المرض، وأضافت: «نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه الجزاء الأوفى على ما قدم للثقافة العربية».

وقام استشاري الطب النفسي بمستشفى الملك فيصل التخصصي، والمترجم والناشر السعودي بترجمة مؤلفات عدة متعلقة بعلم النفس، من أبرزها كتب «جنون من الطراز الرفيع: الكشف عن الترابط بين الزعامة والأمراض العقلية»، و«الأسس الثقافية للتحليل النفسي السياسي»، و«فرويد وأتباعه». وشارك الراحل في تأسيس دار «جداول»، التي برعت في تسجيل اسمها في سوق النشر العربية، بسلة إصدارات فريدة، تنوعت مواضيعها ونشرت لمفكرين ومثقفين وباحثين عرب، وآخرين من إيران والهند وتركيا وأوروبا وأميركا، متحررة خلال مشوارها من خدمة أدلجة معينة أو تيار بذاته.

كما رأس الصمعان، تحرير مجلة «حكمة»، التي عنت بترجمة الأوراق الثقافية والفلسفية من الموسوعات العالمية والمجلات المحكمة، وكانت نافذة حيوية من الحكمة والتبادل الثقافي المهم الذي أثرى المحتوى العربي بتجارب الأمم والثقافات المختلفة.

وتبادل كتاب ومثقفون عرب وسعوديون التعاوي في رحيل الدكتور الصمعان، وذكّروا بدوره في إثراء الساحة الثقافية بجهوده وحرصه الدؤوب وإيمانه العميق بالثقافة والمعرفة، وإسهاماته المهمة في حقل الثقافة العربية، فضلاً عن دوره في تعميق حضور نظريات علم النفس في مختلف حقول الفضاء الاجتماعي والثقافي.